Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد دعا ﷺ لفاطمة بنت أسد أم الإمام على بن أبى طالب – رضى الله عنه – وعنها فقال: اللهم بحق نبيك والأنبياء الذين من قبلى.. إلى آخر الحديث[٢٣٢].

ففيه دلالتان: الأولى فى قوله: بحق نبيك لأنه دلالة ظاهرة فى التوسل به فى حياته بالنسبة إليه – ﷺ –[٢٣٣].

الثانية: فى التوسل به بعد وفاته لأن قوله – ﷺ – والأنبياء الذين من قبلى معطوف على نبيك وهى دلالة ظاهرة فى التوسل بهم بعد وفاتهم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، فالتوسل به – ﷺ – بعد وفاته أولى[٢٣٤].

وروى عن مالك الدار[٢٣٥] أصاب الناس قحط فى زمان عمر بن الخطاب فجاء رجل إلى قبر النبى – ﷺ – فقال: يارسول الله استسق الله لأمتك فإنهم قد هلكوا،

وأنت ترى أن القصة التى رويت لا تصح ولا تثبت، وإذا ثبتت فهو اجتهاد صحابى وليس نصاً عن رسول الله – ﷺ – ولم يعرف هذا القول عن غيره من الصحابة ولم يشتهر ولم يعرف أن أحداً وافقه عليه وأخيراً أن إجماع من كان موجوداً من الصحابة مع عمر وقت أن استسقوا، إجماعهم على ترك التوسل بالنبى – ﷺ – بعد موته، هذا الإجماع الذى ثبت وصح أرجح وأوثق من هذه القصة والله الموفق.

٢٣٢ – **حديث ضعيف** قال الهيثمى فى مجمع الزوائد (٢٥٧/٩) رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه روح ابن صلاح وثقه ابن حبان والحاكم وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: ابن حبان والحاكم متساهلان فى التوثيق وهذا أولاً.

ثانياً: أن روح هذا ضعفه جمع من العلماء وهم ابن عدى والدارقطنى وابن ماكولا وابن يونس انظر لسان الميزان (٤٦٦/٢).

ثالثاً: رواه أبو نعيم فى الحلية (١٢١/٣) وقال تفرد به روح فلهذه الأسباب وهى ضعف روح وتفرده كان الحديث ضعيفاً.

٢٣٣ – هذا بناء على أساس ضعيف منهار. فالحديث الذى هو حجة البناء ضعيف كما سبق فما بنى عليه أضعف.

٢٣٤ – انظر التعليقات السابقة.

٢٣٥ – كان فى الأصل (مالك الدارفان) والتصحيح من فتح البارى والجرح والتعديل.